

جمعية إحياء التراث الإسلامي



لجنة الدعوة والإرشاد

القرين

بالتعاون مع

جمعية القرين التعاونية



رسائل شهر ذي الحجة

فضل العشر من ذي الحجة
أحكام الأضاحي
أحكام عيد الأضحي
الخروج لمطلي العيد

القرين القصور - ق ٧ - ش ٣٤ - م ٣٥

تلفون: ٥٤٢٢٦٣٦ - ٥٤٢٤٧٢٥ - فاكس: ٥٤٢٥٠١٠

حساب الصدقات: ٥٩١٤ - حساب الزكاة: ٥٩٢٢

فضل العشر ذي الحجة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد،،،
روى البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي ﷺ قال (ما من أيام العمل الصالح فيهما أحب إلى
الله من هذه الأيام) يعني أيام العشر، قالوا: يارسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل
خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء).

الأعمال الواردة فيها

■ **العمرة والحج:** العمرة والحج من أفضل الأعمال التي
يتقرب بها المتقربون إلى المولى عزوجل في هذه الأيام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (العمرة إلى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)
رواه الشيخان ومالك والنسائي.

■ **الصيام:** يستحب صيام عشر ذي الحجة أو مايتيسر
منهما قال ﷺ: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا
باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق
عليه، وكذلك صيام يوم عرفة لغير الحاج عن أبي قتادة رضي
الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ فقال
(يكفر السنة الماضية والباقية) رواه مسلم.

■ **التكبير والذكر:** يستحب الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى
في عشر ذي الحجة لقوله تعالى ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ﴾ الحج ٢٨ وقد فسرت بأنها العشر وروى اسحاق رحمه
الله عن فقهاء التابعين رحمهم الله أنهم كانوا يقولون في أيام
العشر (الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله
أكبر والله الحمد) ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق
والدور والطرق والمساجد وغيرها لقوله تعالى ﴿لَتَكْبَرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ (البقرة ٣٧) كما روى البخاري رحمه الله عن
ابن عمر وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أنهما كانا يخرجان
إلى السوق في العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ولايجوز
التكبير الجماعي وهو الذي يجتمع فيه.

■ **الانفاق:** على المسلم البذل والنفقة في هذه الأيام محتسباً
الثواب والأجر الذي أعده الله سبحانه وتعالى للمنفقين في
سبيله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ
(الحجاج والعمارة وفد الله عزوجل يعطيهم ما سألوا
ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم ألف
ألف) رواه البيهقي وصححه الالباني في صحيح الترغيب

والترهيب.

■ **الأعمال الصالحة:** أحباؤنا في الله عليكم بزيادة الأعمال الصالحة في هذه الأيام من نوافل العبادات كالصلاة والصدقة والجهاد وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك فإنها من الأعمال التي تضاعف في هذه الأيام، وكذلك عليكم إحباؤنا في الله التوبة والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، المعاصي سبب البعد والطرده والطاعات أسباب القرب والود.

أحكام الأضحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين. وبعد،

فقد ذهب كثير من أهل العلم إلى وجوب الأضحية على الموسر والأصل في مشروعيتها الكتاب والسنة.

أما الكتاب قوله تعالى ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾، قال بعض المفسرين المراد به الأضحية بعد صلاة العيد وأما السنة لما روى عن أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا». رواه أحمد ابن ماجه وصححه الألباني

■ فضل الأضحية:

الأضحية من القربات العظيمة ومن الطاعات ذات الثواب الجزيل في الآخرة، قال تعالى ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومَهَا وَلَا دُمَاءُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَيُبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

■ وقتها :

بعد صلاة العيد إلى آخر أيام التشريق لما روي عن جندب بن سيفان رضي الله عنه قال فإني شهدت الأضحي مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يذبح فليذبح على اسم الله، متفق عليه.

■ **أسمنها:** لحديث أبي أمامة بن سهل: قال: «كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون».

■ عيوب الأضحية:

لا تجزئ من الضأن إلا الجذع وهو ماله ستة أشهر ومن المعز ماله سنة كاملة ومن البقر ماله سنتان، ومن الإبل ماله خمس سنين، ولا يجزئ من ذلك إلا ما كان سليماً من العيوب، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال «أربع لا تجوز من الضحايا العوراء البين عورها، والمريضة

البين مرضها، والعرجاء البين ضلعها والكبيرة التي لاتتقي،
رواد أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان.

❖ الكبيرة التي لاتتقي أي لامخ لها.

وإذا كان القطع نصف الأذن فما دون اجزاء ومازاد على النصف
فلایجزيء في قول أكثر أهل العلم، والخرق إذا ذهب بجزء منها
فهو كالقطع، وأما الشرم فيجزيء ولو جاوز النصف عن أبي
رافع قال ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين موجوءين
خصيين رواد أحمد و أن يأكل المضحي من أضحيته ويتصدق
ببعضها لقوله تعالى ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمِعْتَرَّ﴾
الحج ٣٦.

■ أجمع العلماء على جواز التضحية من جميع بهيمة الأنعام
لفعل النبي ﷺ وأجمع أهل العلم على جواز توكيل الغير في الهدي
والأضحية لأن الرسول ﷺ وكل علياً ﷺ من ذبح سبعة وثلاثون
بدنة من هديه بعد أن ذبح بنفسه ﷺ ثلاثاً وستون بدنة.

■ أن يقول عند الذبح «بسم الله والله أكبر» ويقول «اللهم هذا
منك واليك».

■ أن يكون الذبح في المصلى أفضل لحديث ابن عمر عند
البخاري وغيره عن النبي ﷺ كان يذبح وينحر بالمصلى.

■ مسألة التوقف عن قص الشعر:

على المضحي أن لا يأخذ من شعره وظفره بعد دخول عشرة ذي
الحجة حتى يضحي لحديث أم مسلمة رضي الله عنها عند
مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال «إذا رأيتم هلال ذي الحجة
وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره».

قال ابن قدامة في المغني «فإن فعل ذلك عامداً أو ناسياً فلا شيء
عليه وقيل يكره له ذلك ولا يحرم، ولعله الأرجح لما فيه من
التيسير، وموافقة الجمهور».

■ فوائد من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:

الأولى: تجوز الأضحية عن الميت كما يجوز الحج عنه والصدقة
عنه.

الثانية: يتصدق بثلاث الأضحية ويهدي ثلثها وأن أكل أكثرها أو
أهداه أو طبخه وأن دعا الناس إليه جاز.

الثالثة: إن ضحى بشاة واحدة عنه وعن أهل بيته أجراً ذلك في
أظهر قولي العلماء، وهو مذهب مالك وأحمد، فإن الصحابة
كانوا يفعلون ذلك.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر

ولله الحمد

أحكام العيدين

- ١ - صلاة العيد واجبة قال الإمام الشوكاني: قال إن النبي ﷺ لازم هذه الصلاة في العيدين ولم يتركها في عيد من الأعياد وأمر الناس بالخروج إليها حتى أمر بخروج النساء العواتق أما ذات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، وحتى أمر من لا جلباب لها أن تلبسها صاحبته من جلبابها وهذا كله يدل على أن الصلاة واجبة وجوباً مؤكداً على الأعيان لا على الكفاية.
- ٢ - الخروج إلى المصلى في يوم الفطر والأضحى وكان ﷺ يخرج ماشياً وأول شيء يبدأ به الصلاة.
- ٣ - وكان من هديه ﷺ يوم العيد إذا خرج لصلاة العيد رجع إلى بيته من طريق آخر.
- ٤ - لا صلاة قبل العيد ولا بعدها.
- ٥ - صلاة العيد بغير أذان ولا إقامة ولا قول «الصلاة جامعة».
- ٦ - كان النبي ﷺ يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الأضحى.
- ٧ - من السنة صلاة العيد قبل الخطبة.
- ٨ - من لم يدرك صلاة العيد فإنه يصليها ركعتين في بيته.
- ٩ - إذا صادف العيد يوم الجمعة وقد صلى صلاة العيد فمن شاء أن يأتي الجمعة فليأتها ومن شاء أن يتخلف فليتخلف ويصلي صلاة الظهر في بيته أربع ركعات.
- ١٠ - من السنة إذا خرج الرجل إلى المصلى أن يكبر ويهمل حتى يأتي المصلى.
- ١١ - متى يأكل في العيدين: كان ﷺ يأكل قبل خروجه في عيد الفطر تمرات ويأكلهن وتراً وأما الأضحى فكان لا يطعمه حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته.
- ١٢ - استحباب الاغتسال والتطيب ولبس أجمل الثياب، كان رسول الله ﷺ يغتسل للعيدين وقال ابن القيم: كان ﷺ يلبس لهما أجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة.
- ١٣ - التهنة يوم العيد، كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا في يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم.
- ١٤ - الرخصة في اللهو واللعب يوم العيد: فعن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل علينا وكان عندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما أبوبكر فقال النبي ﷺ دعهما فإن لكل قوم عيداً.

- ١٥ - صفة صلاة العيد كان النبي ﷺ يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمساً.
- ١٦ - ومن الأمور البدعية تخصيص زيارة المقبرة في العيد وهذا لم يرد عن النبي ﷺ.

الخروج لمصلى العيد

أخي المسلم: الخروج لصلاة العيد وأدائها في المصلى عن النمط المشهود من الجميع من الرجال والنساء والأطفال فيه إظهار لشعائر الإسلام فهي من أعلام الدين الظاهر وأول صلاة صلاها النبي ﷺ للعيد يوم الفطر من السنة الثانية من الهجرة ولم يزل النبي ﷺ يواظب عليها حتى فارق الدنيا صلوات الله وسلامه عليه وأستمر المسلمون عليها خلفاً عن سلف.

هذا وقد أمر النبي ﷺ بالخروج إليها حتى النساء الحيض ولكن يتعزلن المصلى، قالت أم عطية رضي الله عنها «كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى يخرج البكر من خدرها، وحتى تخرج الحيض، فيكن خلف الناس فيكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته.

لذا أخي المسلم لا يفوتك بركة هذا اليوم وأصطحب أهلك معك إلى مصلى العيد، حيث تشاهد عزيزاً لك منذ فترة لم تره أو جارا أو غيره فتجتمع بهذا الخروج بين تطبيق السنة والإلتقاء بأخوانك المسلمين.

وتقبل الله منا ومنكم
وعيدكم مبارك